

# لا تحقرن من المعروف شيئا | خطبة 8-4-8341هـ | أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة اما بعد فاوصيكم ونفسي ايها المسلمون بتقوى الله عز وجل. ايها الاخوة ان مما الله عز وجل به نبينا صلى الله عليه وسلم ان اتاه جوامع الكلم فيقول الكلمة والجملة - [00:00:00](#)

التي يدخل تحتها من المعاني ما لا يحصىه الا الله تعالى. ومن ذلكم قوله عليه الصلاة والسلام فيما رواه مسلم في صحيحه وهو يوصي تلميذه النجيب ابا ذر رضي الله عنه لا - [00:00:34](#)

اتحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق. يا لها من كلمة جامعة قاعدة من قواعد بناء الخير ونشر المعروف. قاعدة تدعو لان يبقى المسلم عضوا فاعلا للخير متحركا الى الاحسان. مبادرا الى الطاعة. سباقا الى الفضائل. وان لا يزهّد في خير - [00:00:54](#)

مهما صغر في عينه ولو كان هذا الخير ابتسامة في وجه اخيه المسلم. او يلقاه بوجه فان عجز عن هذه وتلك كما في وصيته الاخرى لابي ذر. فليكيف شره عن الناس. فتلك صدقة - [00:01:24](#)

وكل معروف صدقة. المعروف ايها الاحبة حينما يطرق اذاننا فانه يشمل كل ما عرف من طاعة الله والاحسان الى الناس. حتى قال بعض اهل العلم المعروف المعروف عند العرب ما يعرفه - [00:01:44](#)

كل ذي عقل ولا ينكره اهل الفضل. ايها الاخوة ان من كرم الله عز وجل ان ينيل الانسان الفوز بالجنة والنجاة من النار بعمل يسير. والمتأمل في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. يجد ان - [00:02:04](#)

انه قد فتح افاقا رحبة لفعل المعروف. الذي ثمرته جنة عرضها السماوات والارض اعمال يسيرة واجور عظيمة. ثبت في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فاخره فشكر الله له فغفر له. ومن ذلك - [00:02:24](#)

البغي التي سقت كلبا. اخبر صلى الله عليه وسلم ان الله غفر لها بذلك. وادخلها الجنة وفي عموم الاحسان الى البهائم يقول عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين في كل كبد رطبة اجر - [00:02:54](#)

ومن ذلك ايضا ما ثبت في الصحيحين من حديث عدي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة. فمن لم يجد فبكلمة طيبة. فيا من عجز او تكاسل عن الصدقة - [00:03:14](#)

بجزء من التمرة اتعجز عن كلمة طيبة تدخل بها السرور على اخيك او تدفع بها حزنه او تأمر معروف او تنهى عن منكر. ومن ابواب المعروف اليسيرة التي لا يصح احتقارها. كف الاذى عن الناس - [00:03:34](#)

باليدين واللسان كما في الصحيحين عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الاعمال افضل؟ قال الايمان بالله والجهاد في سبيله. قلت فان لم افعل. يعني لم استطع شيئا من الجهاد في سبيل الله. او غير ذلك. وليس المقصود - [00:03:54](#)

انه لا يستطيع فعل الايمان. قال تعين صانعا او تصنع لآخرق. اي لاحقق لا يستطيع ان يصنع لنفسه. قلت يا رسول الله ارايت ان ضعفت عن بعض العمل قال تكف شرك عن الناس فانها صدقة. بل روي عن الحسن - [00:04:14](#)

وابن سيرين رحمة الله عليهما. ان فعل المعروف يؤجر عليه الانسان وان لم يكن له فيه كبير نية. سئل الحسن عن الرجل يسأله اخر

حاجة وهو يبغضه فيعطيه حياء اله فيه اجر؟ قال ان ذلك - [00:04:34](#)

فمن المعروف وان في المعروف لاجرى. ومن المعروف ومن ابواب المعروف المشرعة. اداء حقوق المسلم على اخيه كرد السلام

وعيادة المريض واتباع الجنائز. واجابة الدعوة وتشमित العاطس. والاستنصاح له او النصيحة له - [00:04:54](#)

اذا استنصح وابرار المقسم ونصر المظلوم وافشاء السلام وارشاد الضال والمشي بحقوق الادميين الواجبة اليهم وانذار المعسر وبر

الوالدين والاحسان الى الزوجة وحسن تربية الاولاد وبذل النصيحة وتعليم الجاهل وقيادة - [00:05:14](#)

الاعمى وبذل الشفاعة الحسنة والدعاء لاخوانك المسلمين. ومن الاحاديث التي تدل على الساعة مدلول هذه الكلمة النبوية الجامعة. لا تحقرن من المعروف شيئا ما ثبت في صحيح البخاري. انه صلى الله عليه وسلم قال اربعون خصلة من الخير اربعون خصلة اعلاهن

منيحة العنز - [00:05:34](#)

ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها الا ادخله الله بها فتأمل يا ايها المؤمن. تأمل ايها المسلم ايها الحريص

على الخير ايها الراغب في الجنة. تأمل هذا الترغيب العجيب - [00:06:04](#)

فاذا كانت اعلى هذه الخصال الاربعين هي منيحة العنز فما ظنك بما دونها؟ فمن حقق الشرط المذكور ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها الا ادخله الله بها الجنة. ان من تأمل هذا وحقق الشرط. فلقد وفق الى خير عظيم. ايها الاحبة -

[00:06:24](#)

ومن الخير العظيم الذي يوفق له من شاء الله من العباد دعوة الكافر الى الاسلام ولو بكلمة واحدة فان حالت اللغة فتعامل حسن. هذا فلبيني اسلم بسبب كلمة كان يسمعه من عامل محطة البنزين الهندي. الذي لم يكن يعرف اللغة التي يتكلم بها ذلك الفلبيني -

[00:06:54](#)

لكنه كان يحمل في قلبه هما لهذا الدين. هما لهذا الدين. فنقل هذا الهم الى كعبارة كان يقولها لهذا الفلبيني اذا جاء يتزود من محطة

الوقود لا يزيد عليها فيقول له - [00:07:24](#)

بلغة بسيطة مكسرة. اسلام فيه كويس. اسلام فيه كويس. فيقول اخونا الفلبيني هذا بعد ان اسلم فمن كثرة ما ردد علي حينما امر

عليه في المحطة هذه الكلمة اسلام فيه كويس قررت - [00:07:44](#)

القراءة عن الاسلام والسماع عنه وبالفعل وجدت هذا الاسلام وهذا الدين كما ذكر هذا الاخ الهندي فاسلمت لله رب العالمين. فانظروا

رحمكم الله كيف نال هذا الاخ الهندي بركة قوله صلى الله عليه وسلم - [00:08:04](#)

ان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم ببركة تطبيق لذلك التوجيه النبوي الاخر. لا تحقرن ان من المعروف شيئا. بارك الله

لي ولكم في القرآن والسنة ونفعني واياكم بما فيهما من الايات والحكمة. اقول ما تسمعون - [00:08:24](#)

استغفر الله العظيم لي ولكم. ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب فاستغفروه. ان ربي رحيم ودود. الحمد لله صلى الله وسلم

وبارك على عبده ورسوله ومصطفاه. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد. فمن - [00:08:44](#)

نماذج التطبيقية لهذه الكلمة النبوية العظيمة لا تحقرن من المعروف شيئا. قوله عليه الصلاة والسلام لنساء المسلمين كما في

الصحيحين يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرس نشاة وهو عظم صغير قليل - [00:09:04](#)

وقال بعض الشراح ان المقصود به الظلف الموجود في يد الشاة. ففي هذا حظ على المهاداة ومهاداة الجار بالذات وصلته ولو كان

بشيء قليل. وانما اشار النبي عليه الصلاة والسلام الى الهدية القليلة. لا لاجل ان يعطى الفرسان نفسه. لانه لا فائدة منه. بل - [00:09:26](#)

من ذلك الاشارة الى عدم احتقار القليل لابقاء حبل المودة والتواصل بين الجار وجاره. ومن فقه هذه الكلمة النبوية الجامعة عدم

احتقار الصدقة مهما قل ثمنها. فهذه امنا عائشة رضي الله عنها - [00:09:56](#)

يأتيها سائل فلا تجد في تلك اللحظة سوى حبتي غيب. فتصدقت بهما ثم قالت كم في هذه من مثاقيل الذر من الحسنات؟ قال الله

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يراه. اليوم - [00:10:16](#)

ومع معاناة اهلنا في سوريا تفتح الابواب مشرعة للتبرع في هذه الحملة المباركة. التي اطلقها ولي الامر وفقه الله. فلا تحتقر يا هذا ان

تتبرع ولو برسالة ترسلها. او بريال تودعه في الحساب المعلن. فاذا - [00:10:36](#)

الله من قلبك ان هذا ما في وسعك فقد يسبق ريكال مئآت او الالف الريالات. ايها المسلمون سبق كله كان من نماذج المعروف المتعدي نفعها للآخرين. من انس او حيوان. اما المعروف القاصر - [00:10:56](#)

فعله على الشخص فابوابه لا تحصى لكن اجلها واعظمها ان يحسن الانسان على نفسه بانواع من الذكر فكم في تسبيحة فكم من تسبيحة انارت لصاحبها قبرا. وكم من تحميدة ارضت عن العبد ربه - [00:11:16](#)

كم من تحميدة ارضت الرب عن العبد؟ وكم من تهليلة انجته من عقاب الله؟ وكم من استغفار محا العبد فيها ذنبه وكم من صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم نال العبد بها الرفعة عند الله. وكم من اية تليت - [00:11:37](#)

ثقل بها العبد موازين حسناته. وكم من خطوة مشاها الى بيت من بيوت الله انارت له دروبه ودروب الظلمات في الدنيا والاخرة وهكذا في جملة من اعمال هي يسيرة ما زهد بعض الناس فيها الا - [00:11:57](#)

لفتوا قوله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا. فافعل الخير وامل غبه فهو الذخر اذا الله حشر اللهم اجعلنا من

المسارعين الى الخيرات. اللهم اجعلنا من المسارعين الى الخيرات. واعذنا من الزهد في قليل الحسنات - [00:12:17](#)

اللهم اعذنا من الزهد في قليل الحسنات. اللهم اعذنا من حال المخذولين والمحرومين. اللهم اجعلنا من اهل المعروف في الدنيا الذين هم اهل المعروف عندك في الاخرة. واجعلنا يا ربي هداة مهتدين. مفاتيح للخير مغاليق للشر. وتقبل منا. انك - [00:12:37](#)